

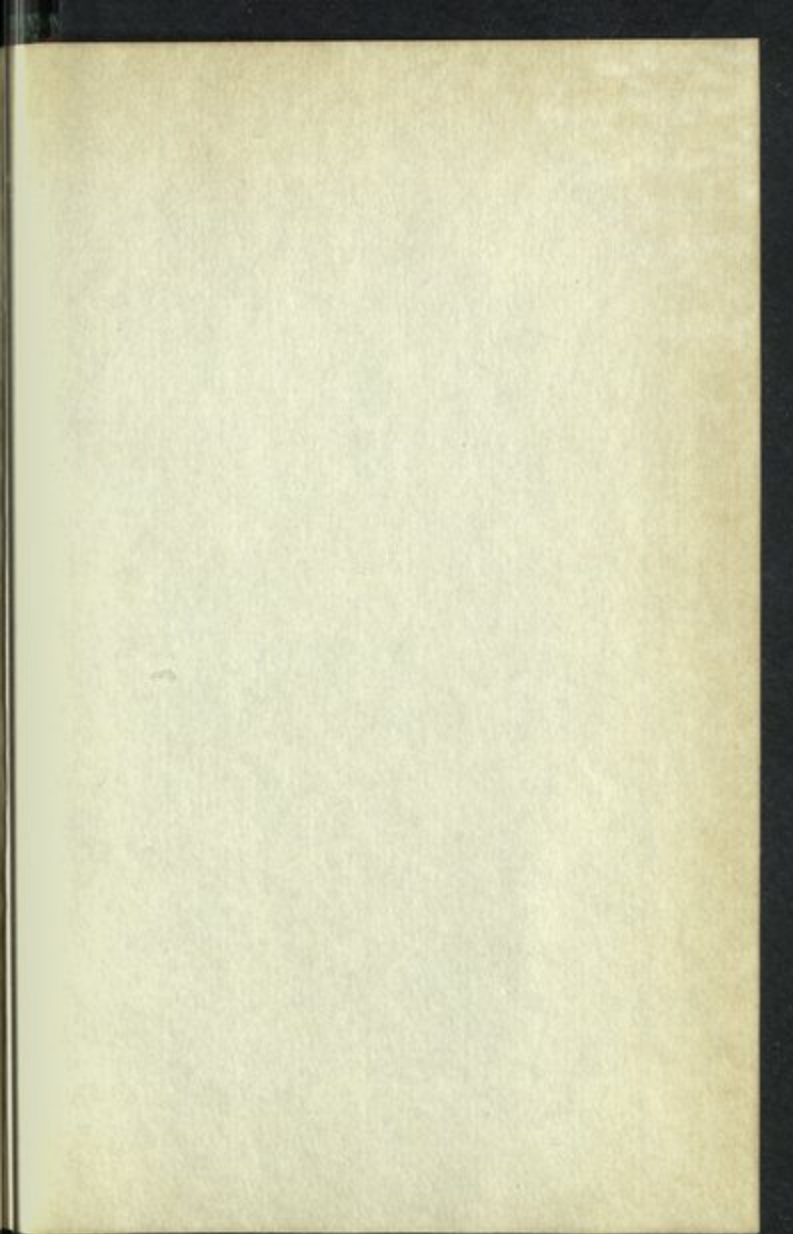
A.U.B.

MAR 21 1947

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. B. LIBRARY

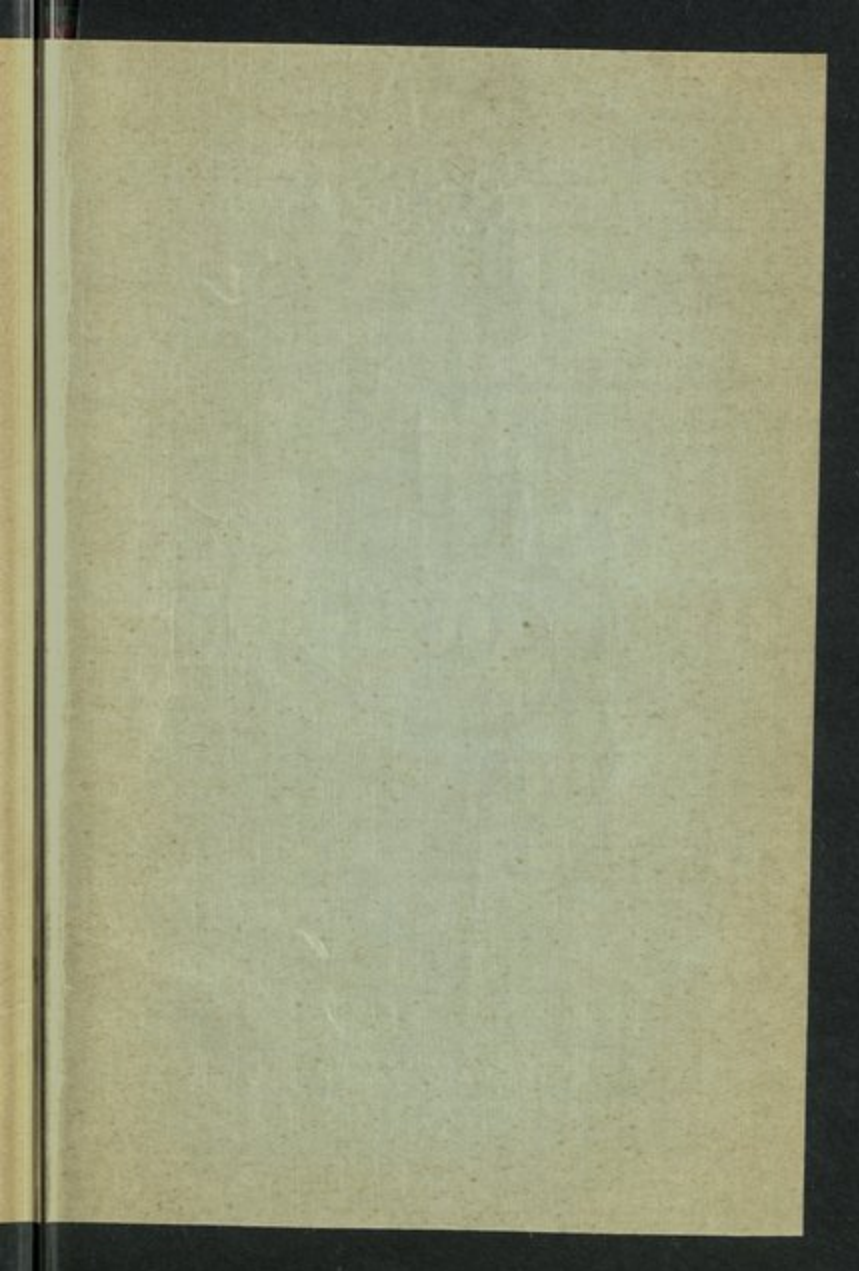


وَكَلِّبْ رَيْبًا

قَلْبُ الْعَبْدِ
لِغَنِي

دارالعلم للملأين - بَيْرُوت

١٩٥١



تقدّمه منوّمه
للأديب الكبير الدكتور
العلامة خليل جبر
اسم اياك
والإخلاص

و ديعوب

Philip Davis

ولايح لايبانا

CA

892.78

D5439A

C.I

قلبي تغني

دار العالم للملايين - بيروت

١٩٥١

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

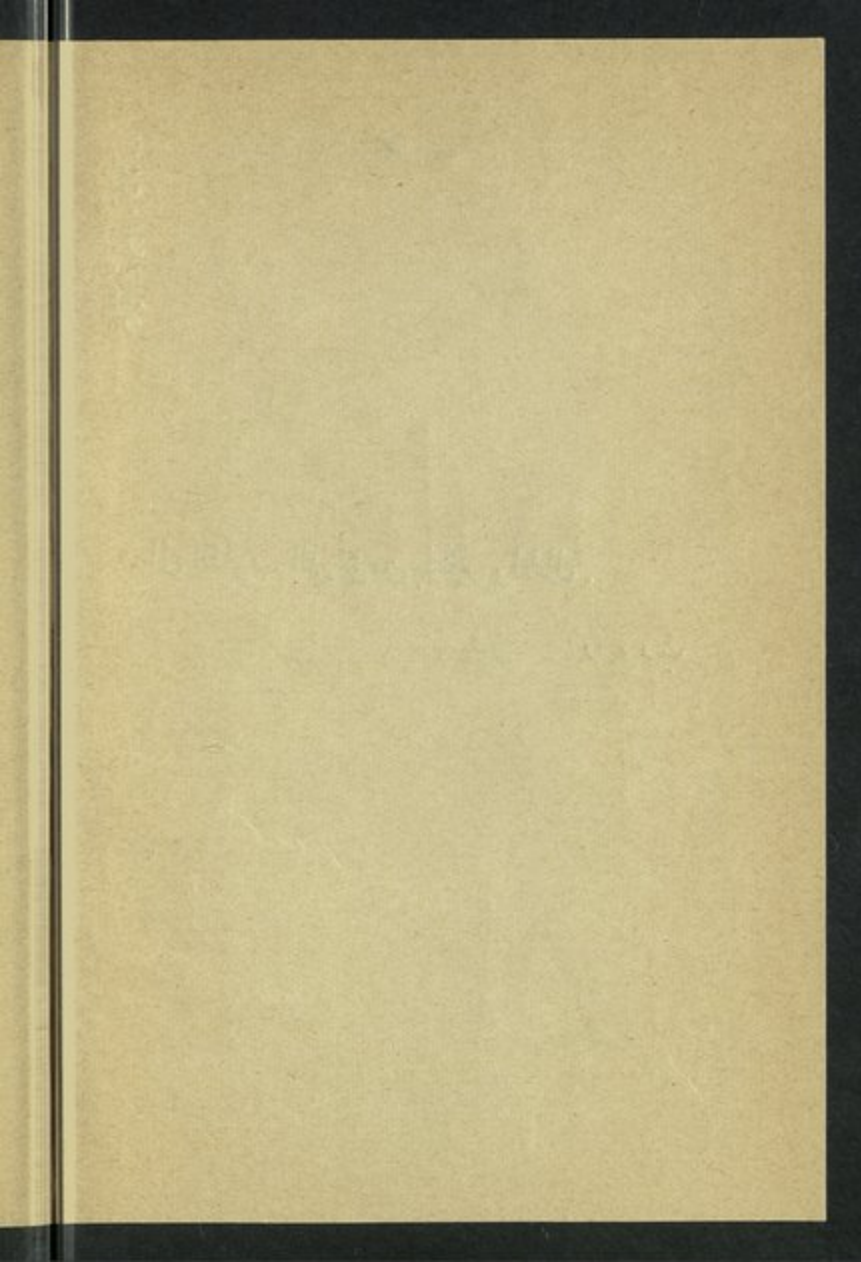
الطبعة الأولى

بيروت ، حزيران ١٩٥١

155-14246

الى القلوب التي تؤمن بالخير والجمال .

وديع ديب



توطئة

لا أنتظر منك يا أخي ان تعجب بهذا اللون من الشعر كل الاعجاب . كما لا أنتظر منك ان تنفر منه كل النفور . ذلك لأن الشعر استجابة لرغبة من الرغبات ، وصدى لمتعة من متع الجمال . وبعد فانا لا أنتظر من الناس ان تتجاوب رغباتهم في وطر واحد وعلى وتر واحد . وإلا فما معنى ان يكون هنالك مزمار وشبابة وناي وكمان وبيان ؟ وإلا فما معنى ان يكون هنالك نوتات مختلفة والحان متباينة ؟ اليس ذلك دليلاً على ان اذواق الناس اجناس تتفق والوان ثقافتهم وبيئتهم واعمالهم وضروب ميولهم ونزعاتهم ؟ بيد ان حلاوة الموسيقى في الشعر وروعة التصوير والتلوين فيه ، شرطان اساسيان .

فعمى ان اكون قد وفقت الى شيء منها . وعمى ان اكون قد أهمت الى ما يبعث في نفسك هزة الاستحسان وغبطة الاطمئنان . أما الاخطاء البيانية واللغوية التي ستعثر عليها زاهدا او عامداً فلست اريد الاعتذار لك من اجلها . لأن بعضها وقع لي وانا

اجهل مكانه وبعضها وقع لي وانا اتجاهل عرفانه ، بسبب أنني لا احتكم الى القاموس في نظمي الا في حدود الذوق. ورب كلمة عامية او اشتقاق غير « مسجل » هو في شرعي اقرب الى الشعر من سواه . مع العلم انني اتعاطى تدريس اللغة والبيان والادب العربي تدريساً يرتكز على النقد . وكثيراً ما أنبته طلابي الى تلك الاخطاء اللغوية والمآخذ البيانية . وما اكثر ما تجدها عند افذاذ الشعراء والادباء من قدامى ومعاصرين . وما احسب أن وقعت لهم كلها سهواً وعفواً . بل كثيراً ما دافعوا عنها دفاع المؤمن الواثق كما فعل جبران وسواه .

ثم إنني لست أو من كثيراً بفضيلة طول النفس الشعري الذي يأتيك بالقصائد الطوال من أمثال بائيات ابن الرومي، وتائيات ابن الفارض . لأنني أو من - مع اجلاي لهذين الشاعرين الكبيرين - بنوعية الشعر وجودته قبل ايماني بكميته ، إلا إذا كان الشعر قصصياً . وعذيري في هذا أنني أخشى ان يضيق نفس القاري بانقاسي وأن يضطرب إحساسه بفيض إحسامي ! وأنا اقول ما اقول جاداً مخلصاً سواء جاء شعري مجذباً او خصباً . ختاماً ارجو لك ما ترجوه لنفسك .

ربيع امين ديب

قلب يغني



أنا في دنيا التمني والهوى ، قلبٌ يغتني
لا أبالي نلتُ من يومي أو قد نال مِنِّي
عَبثاً يقوى عليّ الدهر والحبُّ مجتني
فأنا كالطير يقضي العمر من غصن لغصن
نسي الصيدَ والأشراك في دنيا التجني
ومضى في الروض يشدو الحبّ بالصوت الأغنّ

بين قلبين



إمسح دموعك لا يفرّك نادبٌ في ماتم فيه الدموعُ سواكب
الشعر أن يأتي شعورك صادقاً ليس الشعور كما بودّ الناحب
يبكي على الوطن الجريح وقلبه يشدو بما يوحى إليه الضاربُ
الشعر تصوير الحياة جميلةً لا مثلما شاء الغراب الناعب
فأمرحُ وغرّد ما ارادك الصبا هيهات يفهمك الحلي العاتب
الحبُّ تغريدٌ وليس مدامعاً الحبُّ تضحيةُ الفداء وواجبُ
أو ليسَ فرقٌ بين قلبٍ باسمٍ يشدو وآخرَ عابسٍ يتشاءبُ ؟

فلم الوجود



من كوى النور في الفضاء البعيد
يعرض الله فلم هذا الوجود

فعلى سُلم الشعاع طيوف تمبظ الارض في زحام فريد

مسرحة ضج بالحلائق حتى زحم الميت فيه ركب الوليد

يا له عالماً نساقت اليه ليس فيه من مغنم لوحيد

كلنا عابر يجيء ويمضي مسرع الخطو كالشريد الطريد

وترى الخلق في نزاع وحرب ونضال وثورة ووعيد

فقوي يسعى لسحق قوي وعنيده يمشي لقمه عنيد

أتراه للظلم مسرحة لهو ليس يخلو من سيد ومسود

ام هو الكون ظلمة وضياء و جديد يكرّ إثر جديد

إنما جوهر الحياة صراع يدفع الخلق للكمال العتيد
واختلاف الادوار مر سناها ابن لولا الهبوط فضل الصعود
عبثا يفقه الحلاوة حي لم يذق طعمة المرار الشديد
هكذا هكذا الحياة نضال بين شطي مهودها والهجود
فاطلب العيش يارعاك استبقا إنما الفوز للمريد المريد ...
إن تهن انت عزّ غيرك فاحذر كهوة الياس في صراع الوجود
فالذي صير الملوك ملوكاً شمم مات في نفوس العبيد
هكذا تسعد البلاد وتشقى بين جيلين طامح وبليد
ربّ داع الى العدالة يدعو يتمنى لو كان عبد الحميد
رغب الناس في المساواة لما خسروا حلبة السباق المجيد

إنما اضيع الشعوب اناس يتغنون في استباق الجدد
لا يفيد الانسان في السعي قول أنه ابنٌ لصالح أو ثمود
الجهاد الجهاد اولى والا فالزم الكهف يا سليل القرود
هكذا سنّة التطور تقضي أن يكون الصراع سرّ الخلود
كلما شاءت الجهالة حربا كشف العلم عن سلاح جديد

شقراء



شقراء يا وهج الشروقِ في غفوة الارق المشوق
شقراء يا صحو الكؤوس يشفّ عن دنيا الرحيق
يا حلم اوراد الخريف يلوح في ومض البروق
يا شعلةً قدسيةً اجلو بها حلك الطريق
ومنارةً سحريةً نهدت على الشاطي السحيق
حملت الى قلبي الرجاء وكان في يأس الغريق

شقراء يا تسبيحة الولهان في الخطر المحيق

يشدو بها « يا ليل » والاجفان تحلم بالشروق
حتى اذا ما بُسِح صوت العود في الوتر الشفيق
وتلاشت الأحلام عبر الوم في الازل العتيق
فأظلمت الصمت الرهيب وبات في امر وثيق
نظقت بها الاجفان في ذوب كصافية العتيق

أنت



أنت من دنيا الرغابِ والشبابِ

سكّر الحب المذاب في شرابي

أنت خمرٌ رشفته شفتايه

أنت نورٌ قبسته مقلتيه

أنت من دنيا المنى ليلي روايه ... !

رنتقت عيني بنومِ

شبهِ سحرِ

فانحنى الله بحلمِ

فوقِ صدري

سلّ ضلعا

من ضلوعي وبراہ

جلّ صنعا

أنت ما صاغت يداه

انت خمر الروح والكاس الشفاءُ

قلق



حسب هذا القلب نفسٌ جاحدة
تبعث الشك وتذكي القلقا

ما ارتضت يوماً بحال واحدة
وهي تدري ان في الشكوى شقا

فاذا ما ساور القلب الجوى
ورأتني في وجوم ووجل

همست خير امانيك الهوى
فانشد الدنيا كزوساً وقبيل

وإذا ما هزّ روعي النغمُ ورأني احتسي عذب الشرابُ
همست خير الأمانى الألم فاطلب الدنيا شقاء وعذابُ

فاتبت البحر أشكو أمرها قائلاً يا بحر ما هذي الحياه
إن تكن بالله تدري سرّها فلتحدثني بما تدري المياهُ

فتعالى موجّه وانخفضا معلناً بعض الذي في صدره
فهو مثلي بين سخطٍ ورضى يتشكّى مده من جزره

واتيت الليل في سكرته علّه يفشي الذي يكتمه
فاذا بالليل في حيرته يتمنى بعض ما اعلمه

قلت يا نفسي إذن فيما الوجع
فليعش قلبي بانوار الأمل
إنما سر الوجود القلق
ليس يرجي الصبح لولا الفسق

غير ان النفس عافت منطقي
ومضت قائلة في حق
وازدت كل حديث وحوار
ضاع يومي بين ليل ونهار

ضلال



اعيد الفضل في شعري لليلي ولبلى قلما طربت لشعري
إذا ما راقها المعنى طريفا أراها ترجع المعنى لغيري
فاعجب كيف لم تعجب بشدوي واعجب كيف لم تؤخذ بسجري
ويبلغ بي الدهول مدى بعيداً اراني فيه كالشادي بقفر
فادرك اني ناغيت طيراً غريباً لم يكن في الحب طيري
ولما جئت ابحت عن كناري واسأل في الخائل كل زهر
سمعت هناك شادية تغني حبيبي ضاع في الانشاد عمري

نخب الحبيب

(مترجمة عن الانكليزية للشاعر بن جونسون)



اشربي كأسي بعينيك إذا ما هاجك الشوق وقد خفت الملاما
أو إذا شئت اتركي لي قبلة في قرار الكاس نفسي المداما
ظماً الارواح لا يروى بما تحتسيه في لبايها الندامى
فاسقني من خمر قدسية ليس يشكو بعدها القلب الأواما
خمر كوييد لم يحلم بها تحذت من تفرك الوردى جاما

ولقد ارسلت بالورد اليك ذائباً يرجو حياة في يديك
فانفحيه بالأمانى انه لرسول القلب يا لبلى لديك
وأعيديه لروحي حاملاً نفحة سحرية من وجنتيك
ما اريج الروض الا عبق حملته الريح منك والبيك

TO CELIA



Drink to me only with thine eyes,
And I will pledge with mine,
Or leave a kiss but in the cup,
And I'll not look for wine.
The thirst, that from the soul doth rise,
Doth ask a drink divine
But might I of Jove's nectar sup,
I could not change for thine.

I sent thee late a rosy wreath
Not so much honouring thee,
As giving it a hope that there
It could not withered be.
But thou there on didst only breathe,
And sent'st it back to me :
Since when it grows and smells I swear
Not of itself, but thee.

Ben Jonson

موطني



موطني دنياك رغد وسماحٌ وجناح رف يستهوي جناح
ورباحين وفلّ واقاحٌ

طاب فيك اللهم في ظل الصبا فنشدنا في حماك العبا
وبلغنا في ذراك الأربا

كل غصن فيك ريان ندي بامم الآمال يرنو للغد
موطني يا منيتي يا مسعدي

لست أرضى عنك بعداً واغتراب في سبيل الكسب مادام الشباب

ثروتي يا موطني هذا التراب

موطني دنياك حلمٌ ومنى ورؤى بيضاء ماجت بالسنا

ونعيم طاب غرساً وجنى

جحيم



تعاتبني علي حبي سواها وتعلم أنني ارجو رضاها
فيا للقلب من ليلي وما تجتني جفنها وجنت يداها
تصد علي وفاء ثم تحنو علي كره فما اقسى هواها
أعاتبها فتمعن في عذابي واجفوها فنجهد في غواها
وكم قبلتها قسراً ولما كففت تأوهت تبغي سواها
أرى ليلاي لغزاً اي لغز ودنيا بعد لم ادرك مداها
مناها أن تراني في جحيم وما نار الجحيم سوى لظاها

وحي الدموع

الى روح خليل



مشى الى القبر مضى القلب داميه
وللدموع انجاسٌ في مآقيه
وراح بسقي تراباً طيباً عبقا
وودّ لو انه عيسى فيحييه
بكي طويلًا الى ان جفّ مدمعه
وبحّ صوتٌ له من سورة الأيه

وراعه الافق محمومًا ومضطرباً
والغيم حيران يجري كالاناريه

والريح تعبت في الاغراس مفضبة
فتأخذ السرو في عنفٍ وتلويه

لم تبق غصناً رطيباً في نضارته
الا وعرته او كادت تعرته ..

مشت نجر صريع النبت صاحبة
وتملأ الجو من اشلاء زاويه

والبرق يرمح في الاجواء مضطرباً
كخائف احدقت فيه أعاديه

والرعد يرتجز الآهات موجعة
فتترعن الغواصي بين أيديه

تملك الذعر قلب الكائنات أسمى
كأنما الدهر قد ثارت عواديه

فقام يعثر في أذيال خيبته
وراح يبكي مع الدنيا أمانيه

مضى الشتاء وعاد الروض مبتسماً
وللفراشات رقصٌ في حواشيهِ

واخضوضر الغصن وافترت براعمه
والطيور نشوان يشدو في أعاليهِ

رأى بعينه دنيا روعةٍ بعثت
فحركت منه أشواقاً لماضيهِ

وقد تراءت له ليلى فهش لها
وراح يذكر دنيا من لياليه

فيمتّم القبر كالمجنون يحمل في
يمينه الوردة غصن العود حاله

فأبصر الزهر ينمو فوق تربته
وفيه من ثغرها البسّام ما فيه

كأنما علمت في امر زائرها
فهيات ضمة كبا تلاقيه

فقبل الوردَ حتى افتر برمه
للدفء وانشقّ عن دنيا مغايه

وعاد للكون في عينيه رونقه
كأنما الدمع معنى من معانيه

* ترجمت هذه القصيدة الى اللغة الفرنسية وقد نقلها المستشرق الكبير
اميل درمنفهام .

مناجاة



عندما يغمر الضباب الروابي ويرى البدر باهتاً في وشاحه
وحسان النجوم خلف السحاب مشفقات تود لمس جراحه
اذكري والهأ يبوح لديك بالذي تضررين في جانحك

وإذا كفتن السكون الوهادا وغفا الطيب فوق مهد الغرام
واستحالت جذى الفؤاد رمادا وسرى البرد في رقيق عظامي
اذكري هائمأ يتوق اليك ينشد الدفء في لظى وجنتيك

وإذا ضمك الفراش الوثيرُ وتراءى لك الحبيب المعذبُ
طمثنيه فقد تسير الأمور مثلما تشتهي القلوب وترغب
فهو يجشى وطء الفراق عليك فتسوت الأحلام بين يديك

خفر



وأخي حسن رأني بمسكاً عنه بياني
قال اسمعني شعراً قبل في وصف الغواني
قلت لم اعلق بـجب بعد فاتركني وشاني
قال هب اتي حبيب قلت هلا قبلتان ؟
تبعثان الشعر حيا يتهادى بالمعاني
فعلا الوجه إجمار وتواري عن عياني
ولدُنْ حاولت عذرا عقد الحب لساني

شوق



أهواك أحلاماً ترفه ورؤى تشوق وتستخف
أهواك شوقاً مضرماً يذكيه من خديك رشف
فاذا صدرت فظامتها يصبو لمنهله ويهفو
وإذا وردت فهاثما طلب السراب وما يكف
أهواك نهلة ظامىء أبدأ على فمه نجف
فلأنت يا لبلاي في صحراء هذا العمر وكف
جادت به مقل السما وجرت به لله كف

لقاء الربيع



الربيع السمع وافى والصبح باسم يستقبل الضيف الكريم
رتحت بالأمل الزاهي الجناح صادحات الطير بالصوت الرخيم
كل ما في الكون يصغي بارتياح وبشوق يرمق الوجه الوسيم

ثم بنا للروض ثم نصطحب ونغني الحب مع أطيابه
فهو يزهر بثياب الفرح وبفوح الطيب من ازواره
بالروض بالضيأ متشح جمده النور على نواره

إنها دنيا الربيع الساحر ترتدي برد الصبا ، برد الشباب
إنها دنيا الجمال الباهر توجت هامته قوس السحاب
هي دنيا الحب حلم الشاعر اشرفت فيها الأمانى العذاب

ما أرى الشلال إلا وترًا شدّه الله الى صدر الغدير
تنشد الطير عليه سورا للهوى في محفل الورد النضير
حبذا العيش ندياً اخضرا وربيعاً دائماً حلوا العبير

آه ما احلى الطيور الشاديه نغمات الحب في روض الصفاء
آه ما احلى الغيوم الجاربه سفناً بيضاء في بحر الفضاء
ليت شعري ابن تمزي ساربه اترهاها تفتحي دنيا الرجاء

نحن من دنيا الأمانى كالورود وردة تذوي واخرى تزهر
إن تمت فالطيب باقى والخلود فى النوى جلّ الاله القادر
هكذا الأمواج تمضي وتعود ليس فيها اول أو آخر

أنظر الأمواه يمدوها الأمل وهى تجرى للمقرّ الأزلي
حملتها الشمس امساً للجبل واعادتها لحضن الجدول
فجرت للبحر تشدو فى جدل دون ان تفقه معنى الأجل

فالى مَ أنت تخشى الأجلا أفتوجوانُ تعيش الأبداء
عش بوحى القلب وامرح جدلا واطلب العيش ربيعا وندى
ولتكن دنياك دوما املا عبثاً يطوي امانيك الردى

نفور



لا تنفري مني ولا تتبرمي انا لست ارضى الحُبَّ منحة منعم
بئس الجمال يشف عن نفسية سوداء في لون الغراب الاسحم
لما سمعتك تنعنين تجهمت دنيا الربيع ومات لحني في فمي
ما انت بالطير الذي يصبوله قلبي وبذكي الشوق ناراً في دمي
أعطيت ريش الصادحات وإنما لم تمنحي صوت الكنار الملمم
ما الحسن الا ما حزه مشاعرا ويحل من عقد اللسان الابكم
أهوى الجمال ندى يدغدغ برعما فيفيض بالاطياب قلب البرعم

حسبي من الدنيا الكفاف وبعض ما اعطيه للعافي وذلك مغنني

ما المجد في قصر علت شرفاته فلرب كوخ طال عز الأنجم

لا تنفري إني لأجد أن أرى متبرماً من جاحد متبرم

سمر



حبيبتي ماذا وراء الدجى تحدثني يا فتنة الساحر
قرأت في عينيك أسطورة عن عالم محضوضر زاهر
لأنبرح الانوار افلاكه والعمر لايجري الى آخر
ينام فيه الورد مستسلما على غناء الجدول الساحر
والطير تشدو الحب في روضه سكرى على املوده الناضر
تحدثني اخشى يجيء الضحى فتسحي الأحلام من خاطري
حبيبتي ما الحب الا رضى نلهو بها في يومنا العابر

غرور



لهوتِ عن الحقائق بالقشور وما ادركت غايات الأمور
رويدك سوف لاتبقي الليالي بنساء ليس من نار ونور
بني الازرام بانيتها ليبقى فمات وفاز حفار القبور
رويدك ما الغنى في جمع مال وتشيد المنازل والقصور
ستنهار العروش على ذوبها ويذهب كل مجد من غرور
غداً ينهدُّ ليلي كل بيت سوى بيت رقيق من شعور
الى مَ تشدين سواء ظلا أما تخشين عادية الدهور ؟

حذر



أخشى عليك تصبحين ضحية الشرف المهان
فبييت حسنك سلعةً للبيع في سوق الهوان

هذا الجمال الفذ لا يشرى بمال أو لآلي
هو خير ما ملكت يد واعز ما يفدى بغالي

تاج لرأسك لم يُصَغِّغْ يوماً لعشعاروت مثله
تاج هو المجد الصحيح وكل ما في الكون ظله

اني أجاك عن هوى غير تظاهر بالكمال
ما زال يلهج « بالهدى » ويعيش في كنف الضلال

واعيد قدسك من يد اللائم عاشت والشنار
فحذار من متصيد يخفي الجبائل في النضار

أخشى عليك تصبحين ضحية الغدر اللئيم
ويبيت حسنك خمرة في كف عرييد أثيم

ما أنت الا نملة تجلى بكاسات الغرام
للوحي ، للشعر الحبيب ، لكل ما يوحى التسامي

إعتذار



عذرتك في انتحال العذر لما
تلاقينا على غير انتظار

فقد ابصرت في خديك لونا
يدل على الجفاء المستعار

بلغت من التلون كل شأ
فكدت اشك في لون النهار

بربك هل ذكرت أمس ليلى
وقولك لست املك بالنضار

حسبتك حرّة النزعات حتى
وأيت الزند كبل بالسوار

عذرتك فاعذري قلباً رحماً
بجاذر ان يراك من الجواري

فكم من حلقة للذل رمز
واسورة تشير الى الاسار

سراب

الجزء ٢٠



خففي الزهو لا يفرّك ما بي
من ذهولٍ وحيرةٍ واكتئابٍ

أنا في غمرة الندامة أحو
خطأ الامس من رحاب كتابي

خففي الزهو لا يفرّك شجوي
جسمك البض لم يكن من رغابي

خالك القلبُ نفحةً من ضياءٍ
فإذا أنت حفنةٌ من ترابٍ

خففي الزهو ليس حسنك مما
تشتهي الروح من كؤوس الشراب

إنما انت رغبة من هباء
تتراءى ومنهل من مراب

خففي الزهو لو اردت لسارت
رغبات الأيام خلف ركابي

الحايك العريان



عاش للبوّس والشقا في دناهُ ولکم أسعدت ثرياً يداهُ
قد طوى العمر طاورياً وطواه وهو كهل لو اسعفته قواه
ما مضى يطلب العطاء ذليلاً

مرّ في باب ذي ثراء كثير كان يشكو من نخمة في المصير
فانبرى ضارعاً بقلب كسير ربّ رحماك من إله غفور
هب شفاه لمن رجاك عليلاً

عَبثاً كَرَّرَ الشَّقِي دَعَاةً وَهُوَ يَرْجُو بَأْنَ يَنَالُ رِضَاةً
- دُونَكَ اللهُ وَلِيَعْنِكَ اللهُ لَيْسَ فِي الحُطْبِ لِلْفَقِيرِ سِوَاهُ
رُحٌ تَبَاعَدَتْ كِفَاكَ « قَالَا وَقَبِيلاً »

فَمَضَى شَارِدَ النِّوَاطِرِ حَاثِرٌ يَأْتِسُ وَاهِنَ الحِشَاشَةِ خَاثِرٌ
تَنْثُرُ الرِّيحُ ثُوبَهُ المُنْتَازِرُ وَهُوَ فِي مَوْكِبِ العَوَاصِفِ سَاثِرٌ
أَبَدًا يَطْلُبُ النِّجَاةَ سَبِيلاً

أَمْطَرَتْهُ السَّمَاءُ بِمَا لَدَيْهَا أَتْرَاهَا الدَّمُوعَ مِنْ مَقْلَتَيْهَا
فَبِكِي رَافِعِ الجَبِينِ إِلَيْهَا وَمَشَى يَسْأَلُ الغِيَاثَ يَدَيْهَا
وَهِيَ تَهْمِي مِنَ الدَّمُوعِ سَبِيلاً

وانثنى موجعا وزاد اكتئابا ينشد الدفء والغذاء رغابا
ورأى مخزناً يضم الثيابا وعلى بابهِ «شخصاً» عجابا
قد كساها الدلال ثوباً جميلاً

أدمى ما أرى وراء الزجاج أيها الناسُ أم قائل عاج
تلك أصنام أشعبي مداج البسوها الحرير قصد الرواج
وهي من زهوها تجر الذبولا

كيف تكسى الأخشاب بالجلباب قال هذا وهمٌ بالأخشاب
يا لجهل الانسان نور الصواب رب رحماك قد وجدت ثيابي
بعد ان همت في الضلال طويلاً

الشفاه الحمراء



هذي الشفاه الحمراء والاظفار
هي للضواري الفاتكات شعار

أيلام قلبي حين يوجس خيفة
وعلى شفاك هذه الآثار

ماذا ارى آدم هناك ومهجة
ام شهوة محومة واوار

انا ليس يغريني ثم متلوت
إن كان يغريك الفم المكثار

ما اعتدت غير الصدق في حبي فلا تتلوني بئس الوفا الغرار
بسوى الحيا حواء لا تتزيني ما هكذا تتزين الأزهار
فخذني الفنون من الطبيعة وانبذي فناً يروج سوقه التجار
ما الحسن إلا رقة وانوثة ذابت على همساتها الاوتار

تصوف



ظلمتك حين قلت صباحك غضه وجسمك ناعم ريان بضه
فانت احب ما نثرت سماء وما نظمت من الاوراد ارض
ضياء سواك شيء مستعار ونور سناك اشعاع وفيض
عبدت الله في عينيك نوراً فجبك يا هدى الارواح فرض
ولست اقول احوالك لأني اخاف يراد الاذهان بغض
تجاوزت المحبة في غرامي فبات يلذ لي الالم المبيض
إذا امسى عذاب القلب عذبا تساوى في الهوى ارق وغمض

الصدى



لاتقولي هو الزمان طوانا نحن في قبة طويننا الزمانا
نحن اهل الهوى نشيد الليالي كل ذي خافق يذيع هوانا
حلمٌ نحن في جفون العذارى سلسلته مع الشعاع حنانا
وصداح في كل منقر طير أرقص الغصن واستخف الجنانا
نحن في عالم الوجود غناء نحن في عالم الفراغ صدانا
لاتبالي بما تعد الليالي ولوا الحب ياسعاد لوانا
إنما العمر قبالة فتعالى نحتسبها وكل شيء فداننا

اليتيم



ما اليتيم فقد الوالدين وانما هو فقدك المأوى وفقدك للحمي
اليتيم ان تشكو وان تتظلموا والارض لاتصفي اليك ولا السما
فارباباً بنفسك ان تبيت يتيماً

فلكم ترى طفلاً قضي ابواه وتراه يزهر حيث ذلّ سواه
اليتيم حرمان الصغير هناك اليتيم ان يغشى الشقا دنياه
وسواه ينزل روضةً ونعياً

عبيثاً بلاد العرب يصلح حالها إن لم يشب على الأبا اطفالها
أو ليس منهم جيشها ورجالها وعليهم معقودة آمالها
وطني فديتك ظالماً مظلوما

جد بالكثير ولا تقل متأففا
يكفي الذي اعطيت - عفوك ما كفى

إن كنت من اهل الكرامة والوفا
أنصف أخاك تعش كريماً منصفاً

ذلّ البخيل فلن يعيش كريماً

ما قيمة الدنيا إذا جردتها من رحمة والى القضاء نسبتها

هذي اليتيمة انت قد يتمتها لمّا من الخير العيم حرمتها

فالى م تنهر سائلاً محروماً

قل للالى سلبوا اليتيم حقوقه ومضوا وكل يدعيه صديقه
سبجيء يوم حين ينفخ بوقه ويشق للحق الصراح طريقه
هلا حذرتم عاصفاً محموداً

راقصة



روحي فدى غردي شجى تطرا بهُ روجي وأورثني السقام طلابه
تخذ الفؤاد سفينةً ومضت به سكري تجذف بامني أهدا به
يشدوفيندكي الشوق في مهج الوري وكأنما دارت بهم اكوابه
فاذا هم زمر يطوف بها الهوى في محفل عبق الصبا اطيابه
وإذا العناق سواعد لفتت على خصر كأندي ما يكون إهابه
وغم ندي هم ينشد قبلة ربا وقد عزت عليه رغبه
فمضى يطوف حاذراً متلبهاً حيران يخشى ان يطول عذابه
كالطير حاول ان يزق صغيره والوكن طوق بالحباثل بابه

دنیا تموج وعالم مخضوضرہ طابت بجانہ وساغ شرابہ
فاشرب وغرد ما استطعت فإنما شر الشباب فتی اضیع شبابہ
ما العمر الا العیش فی کنف الهوی
وسوی هواک من الوجود سرابہ

العانس



نشأت تصعّر خدّها تبيها وتصدّ تضليلاً وتمويها
تمشي وفي خطواتها زمره ابدأ بعذب الشعر تطريها
هذا يناجي حسنها ولها وسواه بالأحلام يفرها
ما صادفت في دربها احداً الا تغنى معجباً فيها
فضت توزع من عوارفها قبلاً وتمعن في تمادها
ما همها ان أصبحت مثلاً والكل يهزأ من أمانها
وتلفتت يوماً فما بصرت بمتيم - فبكت لماضيها

إنذار



خلي الحياء ولا تذوبي إمّا لقيتك في الدروب
انا لا الوم حبيبة هامت بغاتها الحبيب
سيري ولا تتلفتي حذرا كساع في مريب
إني اخاف يراك في قربي ولونك في شحوب
فيثوب لا يلوي على ورد ولا يهفو لطيب
خلي الرياء وجاءري فيما افتوت من الذنوب
قد كنت اولى بالحيا لو كنت في عين الرقيب

الزانية



دفعوها للخنا مكرهة وهي لولا الفقر لم ترضَ الخنا
وتباروا في هواها زمنا تارة سرّاً وطوراً علناً
ثم عادوا فأباحوا وأدها حين جف العود والغصن انحنى
زمر حفتُ بها صائحة : ارجوها إنما بنت الزنا
حملوها العار بالأمس وقد حملوا اليوم اليها الكفنا

وأتوا عيسى وكل صارخ يا نبي الله أحكم بيننا
ها هنا زانية خاطئة طالما عانت فساداً مثائنا
قد قضى موسى لنا في «رجمها» ما ترى فيما يرى صاحبنا
قال من منكم بلا معصية فليدنها ، من بريء ها هنا
وانحنى يكتب سطرأ خالدا علوي الوحي قدمي السنا
الربا لو هجر الناس الربا ما اشتكى الشاكي ولا الجاني جني

هكذا الناس قضاة للذي دفعوه للمعاصي والحننا
وقليل من يرى اخطاهه رب قاض عاش لاصاً زمننا
كم ترى بين الوري من زاهد لبس الفقر على حب الفنى

أوترى بين الملا من واعظ قال بالحلب وبث الفتننا

ما شفاء الناس إلا معشر يضر السوء ويبيد الحسننا

كلنا يدعو إلى خير الورى واراننا ندعيه كلنا

هذا المبسم



هذا السنا المتعلم هو من خدودك برعم
يا حلو آية وردة سحرية هذا الفم
تغر يذوب له الضحى وتذوب فيه الأنجم
تغر يشيع النور في الارواح إذ يتبسم
فاذا الدنى انشودة وإذا الحياة ترم
بالروح مبسمك الذي يوحى البيان ويلهم
أفق الجمال وعرشه يا حلو هذا المبسم

عتاب



حنانك اي لحن منك عذب شجا قلبي فخف اليك قلبي
يكاد للوعة يجتاح صدري وينثر اضلعي في كل درب
كطير زج في قفص فلما رأى القضبان حن لكل رطب
فناغاها فما اهتزت لشدو وعاتبها فما حفلت بعتب
تبدد حلمه فارتد بشكو وراح يصول من جنب جنب
فأدمى جانبيه وحين أوفى على دنياه خر صريع حب
حنانك حسب هذا القلب وعداً بساعات اللقاء وانت قربي

دنيا الغد



دنياي جنات النعيم وكوثر لا ظامية فيها ولا متصور
دنيا يضيء العلم في جنباتها والفن يزهر والمعارف تزهر
الرزق فيها ملك كل مجاهد لا عامل يشقى ولا مستأثر
أبناؤها هجروا الرياء فلا يرى متظاهر بالدين او متستر
دانوا بتزكية الضمير وحسبهم ربّ بما هو في الضمائر أخبر
هم للحياة ربيعها وخريفها فالموت ظل للحياة ومظهر
كتب البقاء لهم فعاشوا مثلما شاءوا فلا نار هناك ومحشر
دستورهم عدلٌ فلا متسلط يطغى ولا غازٍ ولا مستعمر

لا غالب يزهو ولا مستضعفٌ يشكو ولا من بائس يتذمر
بئس الفتوح بحجةٍ وسبيلها سيف يصول على البريء ويشهر
كم ديس باسم الحق شعبٌ آمن لو يذكر الانسان او يتذكر
دنياي رؤيا يجتليها خاطري صوراً يلوح بها النعيم ويظهر
دنياي حلم غدي وحسي من غدي وطن يعز وامة تتحرر

يا قدس



يا قدس كم هام في مغناك سلطان
وحطمت دون هذا السور تيجان

وانت ما زلت مثل الامس فاتنة
وكلهم عاشق مضي وولهان

والمرشدون كثير لا اعداد لهم
شيخ وقس وحاخام ومطران

لكننا الجهل ما ينفك منتشراً
وبعض دنياك تضليل وپهتان

حنام بطمع في مغناك طاغية
وتستبيحك أعجام وعربان

إن كان لله ما يدعوون كلهم
فكيف يظلم بأمم الله انسان

ابن ابن مریم فی آیات رحمته
فالناس صم كما كانوا وعميان

وابن احمد يدعو الخلق ثانية
الله فالارض اصنام واوثان

رحمك ربي هل نور ومرحمة
وهل قلبي بعد الشك ايمان

عجبت للناس يبغى الخير واعظهم
وخلف ما يبغى شرّ وشيطان

فنجان القهوة



جلستُ الى الفنجان تكشف حظها
والقلبُ بين الريب والتصديق

وبقرها بصّارة مكّارة
مأجورة من طامعٍ زنديق

فضت تقول لها : يجبك شاعرٌ
لكنه في الحب غير وثيق

منقلب الأحوال إلا أنته
سبعيش أكثر - ما أرى - في الضيق

وتبسمتُ من بعدُ يطفح وجهها
بالبشر وهي تقلّب الفنجانا

قالت اليك هنا الخطوط فانها أملّ يزيل الخوف والاشجانا
 ها عاشق جهم الوفاء متم حلوا - فديتك عاشقاً ولهانا
 المال بين يديه وفنرٌ إنما بسطَ اليدين فلا يخاف زمانا
 لو شاء شاد لك القصور وزانها ذهباً وصاغ كثيره تيجانا

وتزوجت هندٌ فتى - بصارة - ولتته منزلة الكريم الأمل
 ما همها أن الحبيب مقامرٌ ما دام يلبسها كريم المحمل
 ما همها أن الحبيب مغفلٌ كم عيشة تصفو بقرب مغفل
 ومضى القليل من الزمان فاذا به يشكوها فقر الضعيف المعيل
 فمضت الى الفنجان هندٌ وقلبا ظامٍ ولكن للشراب القاتل

ومضات



يا فتية العرب كم نلهو بمنصرم وكم نباهي الورى غياً ونمويها
تعيش للأمس نفس مات حاضرها لذاك تلهو عن الآتي بماضيها
حتام نجهل ان الحق قوته واننا امة هانت مواضيها
قدملك النسر عرش الجومنسره فلقبته بغاث الطير حاميهها
وبايع الليث بالسلطان مخلبه فتوجته سباع البر راعيها
دنيا يسود بها الاقوى فكن اسداً تخضع لديك باجلال ضواريهها

هذي العروبة انتم رمز قوتها
صونوا حماها وذودوا عن معاليها

الحير ان تذر التعصب جانبا
وتفقد خلق الله للاسعاد

ليس التقى ثوباً وليس مواعظا
بل نفحة من رحمة ورشاد

فلرب راع يدّعي تحرير من
يرعى ويبطش بطشة الجلاّد

زاد الحياة مناقب تسموها
فاذخر لنفسك من كريم الزاد

من نسج احقر دودة ارضية
حلل الملوك الصيد والاسياد

والشهد وهو الذئ زاد يقتنى
هو فضلة الحشرات للمرتاد

عش للمبادي ما استطعت فأنا
سبل الخلود عقائد ومبادي

وطني بلغت من المراتب غاية
مالا يشاهد عند اعظم امّة

ملك وسلطان وصاحب دولة
وسيادة لا تستباح وعزة

وعطوفة وسعادة ونيافة
وفضيلة وتقى وصاحب رفعة

والبيك والباشا وشيخ مشايخ
وهلمَّ جرًّا من رفيع الرتبة

واراك تحفض للأجانب جانباً
أهوتَ عن معنى العلى باللفظة ؟

لبنان



مفناك جناتٌ وماؤك كوثرُ لبنان انت هو النعيم الاكبرُ
خلع الربيع على رباك مطارفاً تسبي عقول العالمين وتأسرُ
وغلائلاً للفن احكم نسجها خيط السحاب بما يروق ويسحر
لله انسجة الضباب يحوكها الشلال من فطن النلوج وينشر
تغدو إذا اشتد الهجير مظلة ربا يُظل بها النديّ الأخضر
لبنان يا بلد الطيوب ومنزلاً يحلوه به الصيف الحبيب ويؤثر
فرشت دروبك بالورود وبالشدى واطل سالكها اليك العنبر

يا مسرح الآرام كم من روضة
يلهبها رشاً ويمرح جوذر

لبنان حسب الروح انك موطن
يا سحر ما نظم الجمال وينثر

انا ما رأيتك ساعة الا هفا
قلبي اليك وهزني ما انظر

هيات



إني غفرت لك الذنوب جميعها إلا ادعائك انني « متطفل »
لو صح ذلك لما جلوت قصيدة حسناء تهو في سناك وترفل
مازلت في نظري الجمال مجسما لكنه الحسن الذي لا يعقل
يا طفلة الماضي رجائي أن ارى هذي الطفولة بالنها تتجمل
ختلي الغرور ولا تكوفي مثل من يزا من الآمال ساعة يفشل
من راح يطمح بالكثير أضعه ولكم بكى راج وخاب مؤتمل
انا لست ارضى بعد ان تتدلي هيات يسعفك الزمان الاول

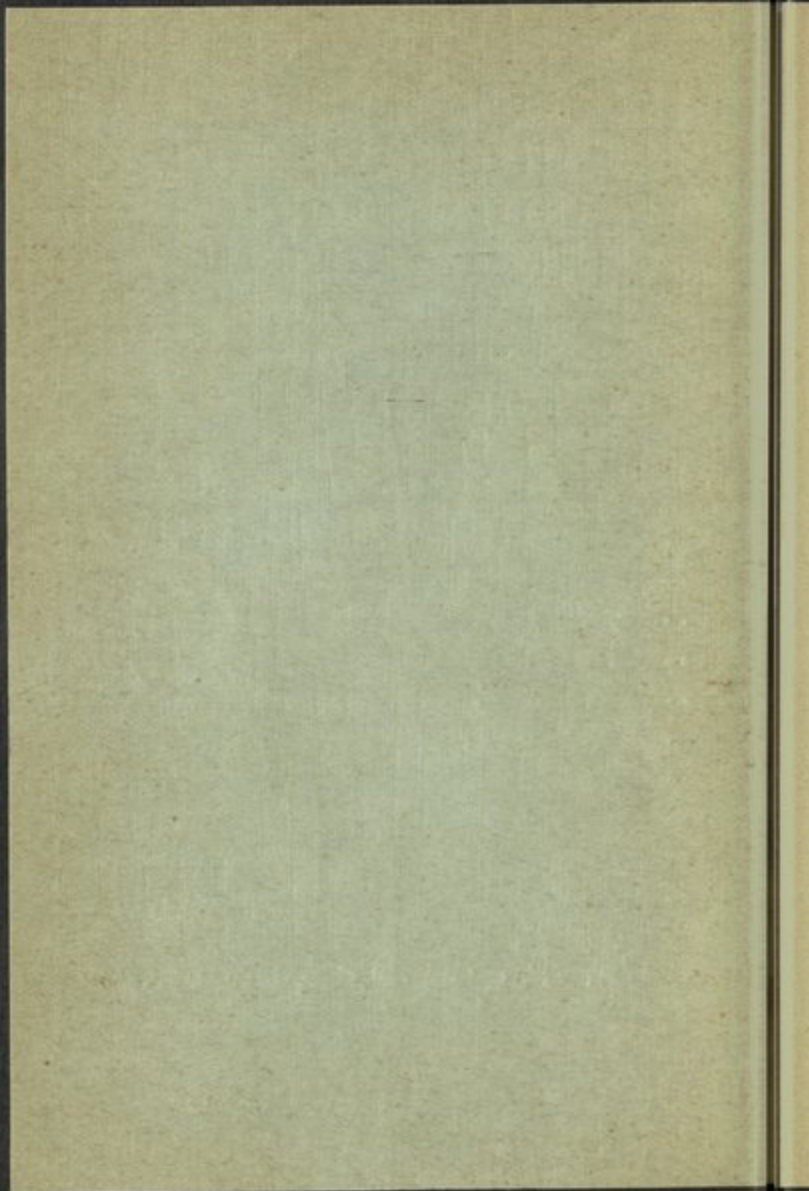
المشتمل



<u>ص</u>	<u>الموضوع</u>	<u>ص</u>	<u>الموضوع</u>
٢٥	وحي الدموع	٥	توطئة
٢٩	مناجاة	٧	قلب يغني
٣١	خفر	٨	بين قلبين
٣٢	شوق	٩	فلم الوجود
٣٣	لقاء الربيع	١٢	شقراء
٣٦	نفور	١٤	انت
٣٨	سم	١٦	قلقي
٣٩	غرور	١٩	ضلال
٤٠	حذر	٢٠	نخب الحبيب
٤٢	اعتذار	٢٢	موطني
٤٤	سراب	٢٤	ججيم

ص	<u>الموضوع</u>	ص	<u>الموضوع</u>
٦٠	الزانية	٤٦	الحايك العربيان
٦٣	هذا المبسم	٤٩	الشفاه الحمراء
٦٤	عتاب	٥١	تصوف
٦٥	دنيا الغد	٥٢	الصدى
٦٧	يا قدس	٥٣	اليتيم
٦٩	فنجان القهوة	٥٦	راقصة
٧١	ومضات	٥٨	العانس
٧٥	لبنان	٥٩	انذار
	٧٧	هيات	

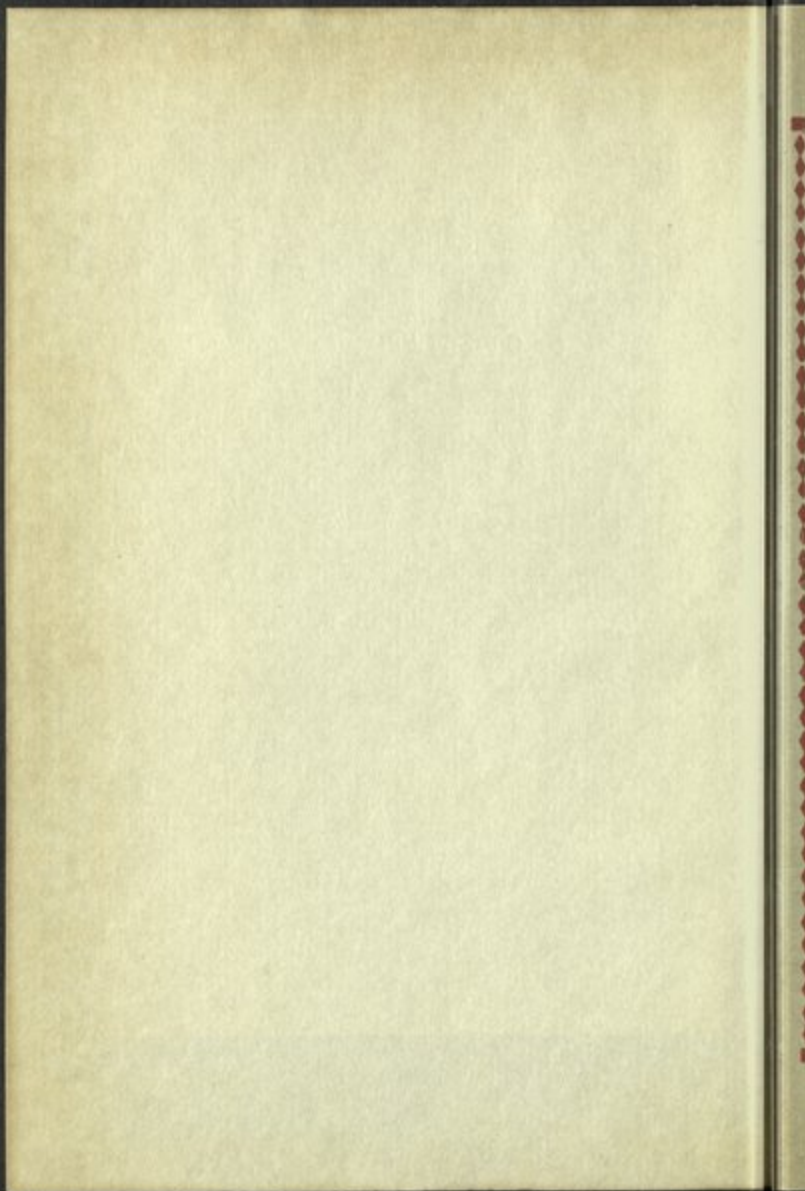
901/7/180





صدر حديثاً :

١٥٠	لبرتراند راسل	كيف تكسب السعادة
١٥٠	ج . ب . كوتس	قادة الفكر الحديث
٣٠٠	عبد العزيز سيد الأهل	عبد الله بن المعتز
١٥٠	« « «	عبقريّة ابي تمام
١٠٠	« « «	ابو طالب
١٥٠	سعيد تقي الدين	غابة الكافور (قصص)
١٠٠	سهيل ادريس	كاهن نساء (قصص)
١٠٠	رياض طه	شفتان بخيلتان (قصص)
١٥٠	صلاح ذهني	قصة السينما
١٥٠	الدكتور نقولا فياض	دنيا واديان
١٥٠	الدكتور عبد السلام العجيلي	ساعة الملازم
٢٠٠	الأرمني ، الخالدي ، المحمصاني ، زكي بك ، المحمصاني ، الخالدي ، الأرمني	العرب والحضارة الحديثة



قلب يغني

للساعر وديع ديب



طرق الباب ... ومشي نحو علي
استحياء ، وقدم لي كتابا صغير الحجم
يقع في ٧٩ صفحة ، طبع في دارالكشاف
واخرجته دار العلم للملايين ، قدمه الي
بتواضع وكان كلامه ممسألم استبته ...
ولكن عنوان الكتاب [قلب يغني]
اعجبني فعرفت اني امام شاعر

وتناوت هذا الديوان الصغير الذي
لا يتجاوز قصائده العشرين ، وكلها قصيرة
الايات ، جميله الجرس ، تمور بالشاعرية
المختلة الجناح السامية الروح فنلوته من
« الاهداء » الى « التوطئة » الى « قلب
يغني » الى « هيات » فاحسست ان « قلبي
يغني » ، وان الشاعر سوف يذهب بعيداً
في عالم الشعر

هذا الشاعر الفريد الملم هو السيد
وديح ديب الاستاذ في الجامعة الاميركية
ومدرسة البنات الاميركية الذي اهدى
باكرورة شعره « الى القلوب التي تؤمن
بالخير والجمال » فجمع فيه الى حلاوة
الموسيقى روعة التصوير ، وبث في نفسي
هزة الاستحسان ، وغبطة الاطمئنان .

وها انا اثبت قصيدته الاولى قلب يغني:
انا في دنيا التني والهوى قلب يغني
لا ابالي نلت من بومي او قد نال مني
عبثا بقوى علي الدهر والحب مجني
فانا كالطير يقضي العمر من غصن لغصن
نسي الصياد والاشراك في دنيا التجني
ومضى في الزوض بشدو الحب بالصوت الاغن
قلت ان في هذا الديوان شاعرية تبشر
بان شاعرنا الاستاذ وديح ديب سوف يتسلق
الذروة اذا استمر في صقل مواهبه وشد
اوتاره .

(تتمة) صوت امير كي يتحلى ببعض..

تثير الشعور حين نوازن بين تقدم اليهود الاجتماعي والاقتصادي وتأخر العرب ثم يجب الا يغرب عن البال هذه الهبة التي يدرسها اليوم بيت المال الاميركي وقدرها ١٠٥ ملايين دولار لاقرارها لاسرائيل والتي اذا اقرت فيتحتم علينا اذا اردنا ان نكون منصفين ان نمنح العرب ما يوازيها نسبيا اي خمسة او ستة مليارات دولار.

ويوقع الامير كيون في الشرق الادنى بان الهبات اذا بقيت على ما هي عليه فان النتائج تكون وخيمة الالم الا اذا عوضت اسرائيل على العرب قيمة المكتسبات التي استولت عليها.

مصانع البنسلين بمصر

الاسكندرية ١٦ (و.ا.م) - صرح معالي الدكتور عبد الجواد حسين باشا وزير الصحة اليوم بأنه تقرر فتح اعتماد قدره مليون وربع مليون جنيه في ميزانية السنة الجديدة لانشاء مصانع لانتاج البنسلين والد. د. ت.

محامان مهران

يشكل تدخلا سمجا من قبل دولة كبرى بشؤون الدول العربية الداخلية وان يوسع هذه الدول العربية حين تعزم المفاوضة مع اسرائيل ان تفاوض في تل ابيب لا في واشنطن.

وقد حذرت وزارة الخارجية الاميركية من قبل مستشاريها في الشرق الادنى بان المناورة على سياستها الحالية تقودها في مراكز النفط السعودية مائلا في ايران.

هبات غير عادلة

وهذه السياسة الاميركية الحالية تجلت في التوزيع غير العادل للاموال التي وهبتها اميركا لهذه المنطقة فالبلدان العربية وعدد سكانها يسجل خمسين مرة اكثر من عدد سكان اسرائيل وهبت المبالغ الذي وهب الى اسرائيل وحدها من هذه الاموال عدا عن مئات الملايين من الاموال الاميركية الخاصة التي تسلمت الى اسرائيل وعبدا نصف مليار دولار من السندات التي يهب الامير كيون الى تغطيتها في الفترة الحالية.

ان الخبز والسكر من الدولارات

CA:892.78:D543qA:c.1

ديب، وديع امين

قلب يغني

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01065122

CA:892.78:D543qA

• ديب

• قلب يغني

CA
892.78
D543qA

